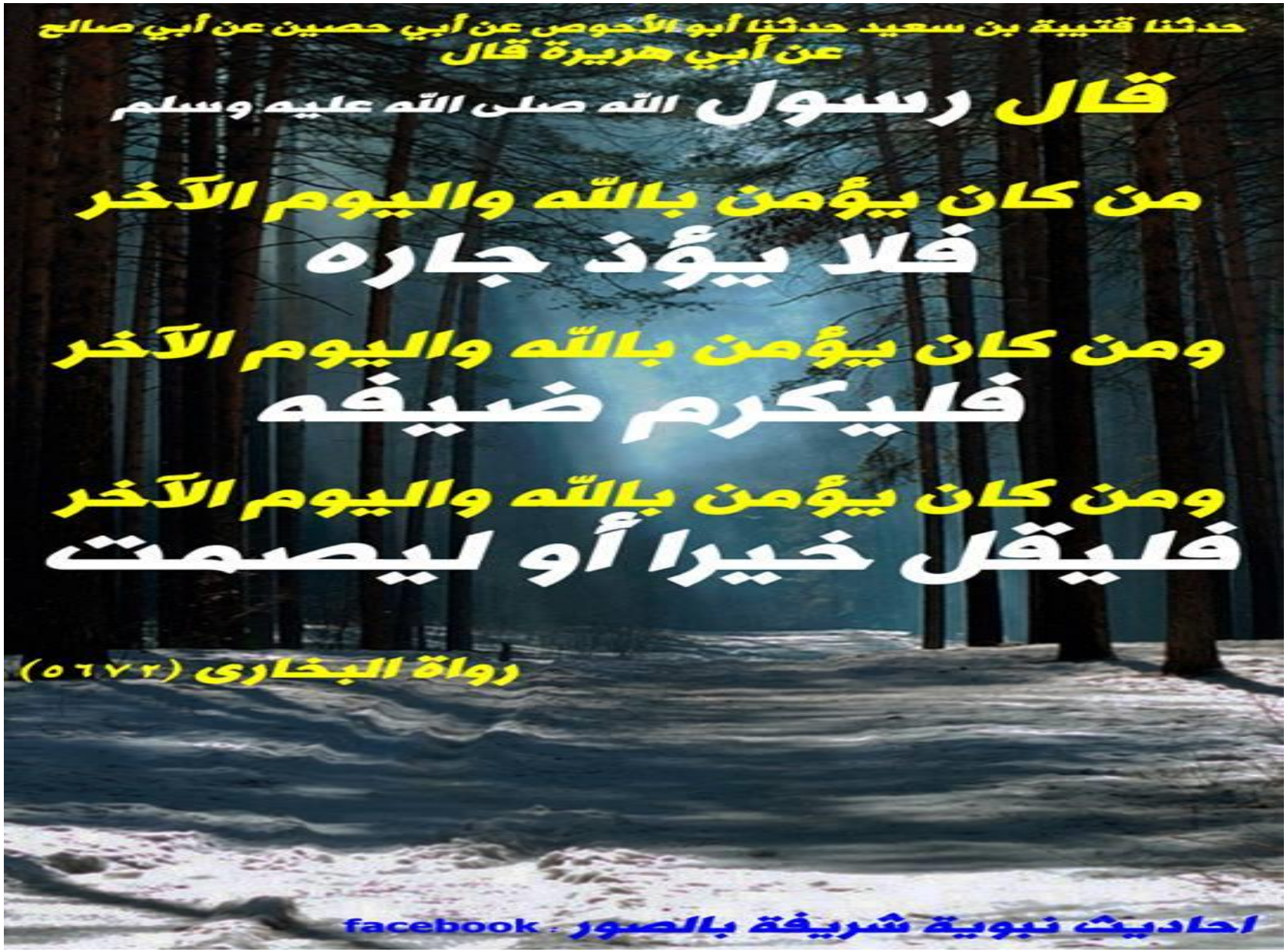
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو الأحوص عن أبي حصين عن أبي صالح
عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يؤذ جاره
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا أو ليصمت
رواة البخارى (٥٦٧٢)
احاديث نبوية شريفة بالصور . facebook

جامعة الانبار
كلية الزراعة / قسم الاقتصاد الزراعي

إدارة المزارع

العوامل التي تسبب ضعف القابلية الإدارية

((أسباب قلة مرونة العرض لعنصر الإدارة))

Factors that cause weak managerial ability

((reasons for the lack of elasticity of supply for the management element))

المدرس أياد عباس عبداللطيف

Eyid Abbas Abdalltef
University of Anbar
College of Agriculture
Email: ag.eyid.abbas@uoanbar.edu.iq

العوامل التي تسبب ضعف القابلية الإدارية

إن قابلية الإدارة على تنسيق الأعمال وضبط سير عملية الإنتاج تقل عندما يصبح حجم المزرعة كبير جدا" ، فتزداد المصاعب التي تواجهها الإدارة في الأشراف على سير عملية الإنتاج كلما كبر حجم المزرعة .

ومن الأسباب المهمة في ضعف القابليات الإدارية أو انعدامها عند الفلاح في البلدان النامية هو ((عدم قابلية عنصر الإدارة على الحركة والانتقال)) ، والمقصود بهذا ...إن الفلاح يستمر على إنتاج المحصول نفسه موسما بعد الآخر وسنة بعد أخرى بالرغم من أن مردود المحصول منخفض ومواجهته الخسارة باستمرار (الزراعة التقليدية).

إن تردد وخوف المزارع من الانتقال إلى أحد الآتي :-

زراعة محصول جديد يحصل منه على عائد اقتصادي أعلى .

الانتقال إلى دورة زراعية مفيدة اقتصاديا" وزراعيا" .

أو العمل على كلاهما ..إنما ناتج عن

(١) جهله أو عدم معرفته بزراعة المحصول الجديد

(٢) عدم معرفته لفوائد الدورة الزراعية أو زراعة محاصيلها .

إن استمرار حصول الخسارة للمزارع أو على مستوى منخفض من الدخل الصافي ومستوى منخفض من المعيشة ، هي دلائل تؤكد على عدم وجود قابلية على الحركة والانتقال عند هذا المزارع والناتجة من الأمية والجهل أو العادات والتقاليد القبلية وبصورة عامة عن التخلف الفكري والحضاري والعلمي .

وقد تكون القابلية الإدارية لدى المزارع التي تجعل عنده المرونة كافية متوفرة للحركة والانتقال ، ولكن السيطرة شبه الإقطاعية والظلم والتعسف الذي يعانون منه يجعل المزارعين ينتقلون إلى المدينة والعمل هم وأفراد عوائلهم بمختلف أعمال الخدمة والحال هذه تعتبر أفضل لهم .

إن قلة أو انعدام قابلية عنصر الإدارة (أو أي عنصر آخر من عناصر الإنتاج) على الحركة والانتقال هو من العوامل المهمة في قلة أو انعدام مرونة العرض للإنتاج الزراعي بصورة عامة .

إن العوامل التي تؤثر في مرونة العرض للإنتاج الزراعي هي :-

(١) سهولة أو صعوبة انتقال عناصر الإنتاج (Mobility) .

(٢) كلفة الإنتاج .

(٣) موسمية الإنتاج الزراعي (فترة الإنتاج).

(٤) قابلية السلعة على التلف.

العوامل المؤثرة في مرونة العرض

(١) سهولة أو صعوبة انتقال عناصر الإنتاج (Mobility)

إن التوسع في إنتاج سلعة معينة يعتمد على سهولة أو صعوبة تيسر عناصر الإنتاج لتلك السلعة ، وإن العرض لسلعة ما يكون **أكثر مرونة إذا كان من السهل انتقال عناصر الإنتاج إلى صناعة تلك السلعة** ، وبالعكس يكون العرض **أقل** مرونة إذا كان يصعب انتقال عناصر الإنتاج إلى صناعتها .

فصعوبة انتقال عناصر الإنتاج Immobility هي سبب رئيسي لقلة مرونة العرض وقد يسمى هذا العامل **بعامل الإحلال** أي سهولة أو صعوبة تحويل وسائل الإنتاج المستعملة في الصناعات الأخرى إلى صناعة السلعة المراد التوسع في إنتاجها .

والملاحظ في هذا النوع من السلعة إن **الزيادة في الطلب** يسبب **ارتفاع** كبير في سعرها لان الإنتاج **لا يستجيب** بسهولة لزيادة السعر وذلك لصعوبة انتقال عناصر الإنتاج إلى هذه الصناعة ، أي أن زيادة الطلب لا تؤدي إلى توسع في الإنتاج بقدر ما تسبب ارتفاعا" في الأسعار .

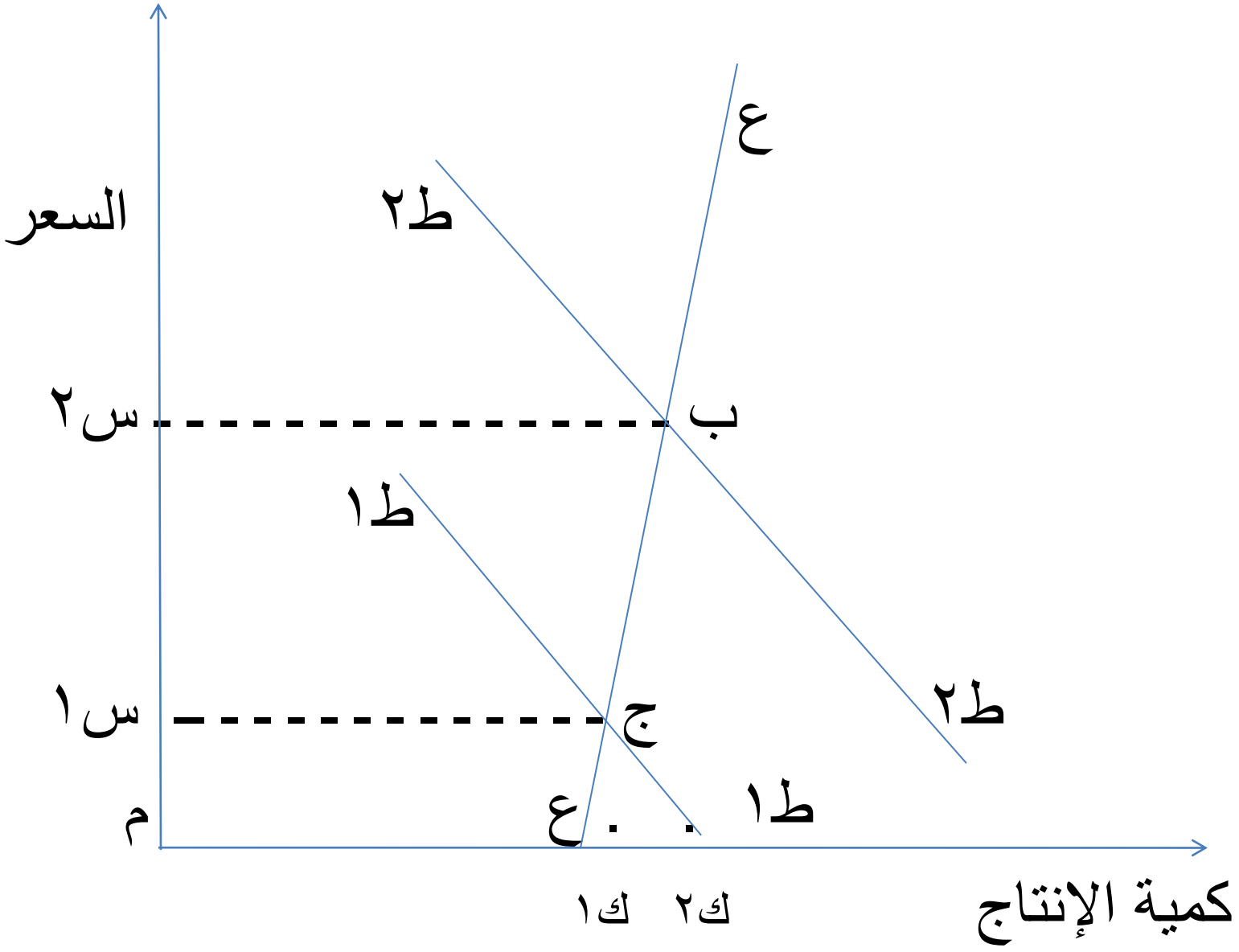
السعر
ع
ط٢
س٢
ب
ط١
س١
ج
ط٢
م
ع
ط١
ك١
ك٢
كمية الإنتاج

نلاحظ من الشكل السابق منحنى العرض"ع ع " الغير مرن الذي لا يستجيب لازدياد الطلب إلا قليلا" ، يظهر اثر زيادة طلب المستهلكين على المنتجات الزراعية بشكل ارتفاع في أسعار السلع الزراعية أكثر مما يسبب زيادة الإنتاج الزراعي ، فعندما يزداد الطلب من (ط١ط١) إلى (ط٢ط٢) فان هذه الزيادة تسبب ارتفاع سعر السلعة الزراعية من (س١) إلى (س٢) بينما يزيد الإنتاج بمقدار ك١ك٢، أي(من م ك١ إلى م ك٢) وهذه الزيادة تشكل نسبة أقل من نسبة ارتفاع السعر من س١ إلى س٢ ، وهي خاصية العرض غير المرن .

إن العرض للإنتاج الزراعي غير مرن بصورة عامة بسبب ضعف القابليات الإدارية للمزارع ، وكذلك بسبب العوامل الأخرى التي ينتج عنها قلة مرونة العرض للإنتاج الزراعي .

(٢) كلفة الإنتاج

إذا كانت الكلفة الثابتة تؤلف نسبة كبيرة من كلفة الإنتاج فان المنتج يضطر إلى الإنتاج والبيع حتى بأسعار واطئة لأنه يحاول استرجاع اكبر قدر ممكن من الكلفة الثابتة لأنها كلفة يجب إن يدفعها بغض النظر عن حجم الإنتاج ، فتكون استجابة المنتج لتغير الأسعار قليلة أي إن **مرونة العرض قليلة** ، وهذه الظاهرة واضحة في الإنتاج الزراعي وبالعكس نجد إن **المنتج الصناعي يستجيب لتغير الأسعار** لان نسبة كبيرة من كلفة الإنتاج هي كلفة متغيرة يستطيع المنتج توفيرها في حالة انخفاض سعر السلعة ، أي أن العرض في حالة الإنتاج الصناعي الجاري **أكثر مرونة** من العرض في حالة الإنتاج الزراعي الجاري .

(٣) فترة عملية الإنتاج

إذا كانت المدة التي تتطلبها إنتاج سلعة معينة **فترة قصيرة** فان المنتج يستطيع إن يسرع في الإنتاج لعرض كميات أكثر في حالة ارتفاع سعرها ، وهذا هو الملاحظ في الإنتاج الصناعي بصورة عامة .والسلعة التي يستغرق صناعتها فترة طويلة تمتاز بوجود **عرض غير مرن نسبيا"** (صناعة البواخر) ، ويكون العرض **عديم المرونة** في حالة السلع التي لا يمكن بتاتا" زيادة إنتاجها كالآثار القديمة والتحف الآثرية .

والإنتاج الزراعي يمتاز بالموسمية أي إن الحاصل يحتاج إلى فصل أو موسم زراعي لإنتاجه ، لذا فان المنتج لا يستطيع إن يستجيب بسرعة ويتوسع في إنتاجه عندما يرتفع سعر السلعة وتفوته فرصة الاستفادة من السعر المرتفع في كثير من الأحيان .

وإذا كان المنتج الزراعي قد بدأ فعلا" بالإنتاج وكان قد مضى وقت على إنتاجه وحدث إن ارتفع أو انخفض السعر فانه لا يستطيع أن يوسع حجم إنتاجه أو يقلصه بل يضطر أن يستمر في إنتاج ما بدأ به أول الموسم وبيعه بالأسعار السائدة في السوق بعد جني المحصول، أي أن العرض **قليل المرونة** في حالة الإنتاج الجاري.

(٤) **قابلية السلعة للتلف**

يضطر المنتج إلى بيع السلعة القابلة للتلف السريع بالأسعار الموجودة في السوق بينما يستطيع المنتج صاحب السلعة القابلة للخزن أن ينتظر مدة أطول ريثما تتحسن الأسعار .

فالعرض في حالة السلعة القابلة للتلف بسرعة **قليل المرونة** ،أي أن الاستجابة لتغير الأسعار ضئيلة جدا"، وإذا أصبح تلف السلعة أمرا" لا شك فيه خلال وقت قصير جدا" فأن العرض يصبح **عديم المرونة** أي أن البائع يجب أن يبيع ما عنده بأي سعر كان ، والشكل الآتي يبين العرض **عديم المرونة** والذي يعني إن كمية الناتج لا تستجيب لأي تغير في السعر .

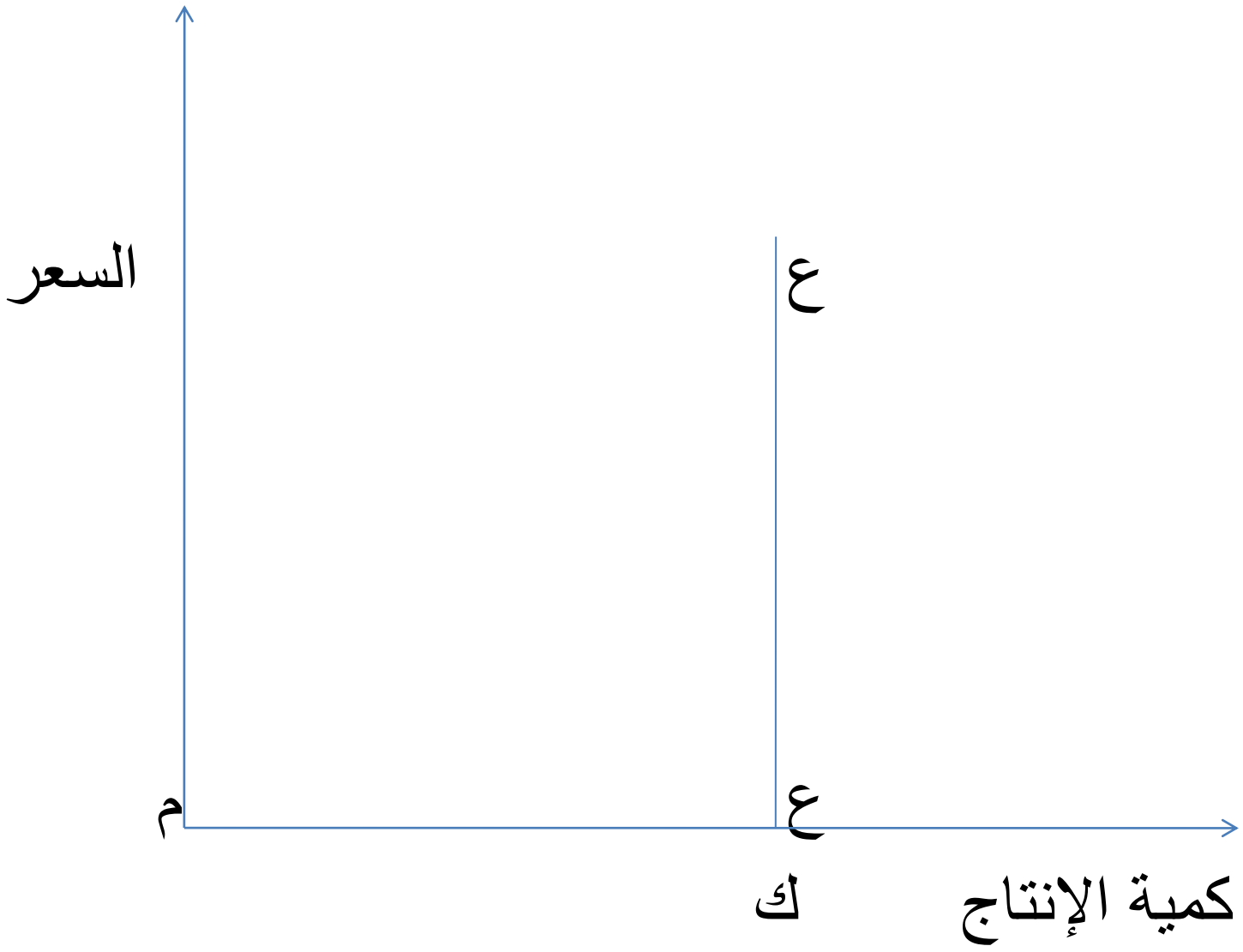
السعر
ع
ع
م
ك
كمية الإنتاج

تقسيم المزارع

يمكن تقسيم المزارع وفقا" للأسس الآتية :-

أولا":- **حسب طبيعة المشاريع الزراعية** :- وهذا التقسيم يجري وفقا" لاستخدام عناصر الإنتاج في المشروعات المزرعية وكالآتي :-

(١) مشاريع زراعية متنافسة ..وهي التي تتنافس في استخدام عناصر الإنتاج ، كمشروع محصول القمح والشعير اللذان يتنافسان في استخدام الأرض والعمل في وقت واحد .

(٢) مشاريع زراعية متكاملة (تكاملية) ..وهي التي يكمل بعضها البعض الآخر كزراعة الأرز والذرة بعد الحاصلات البقولية كالبرسيم والباقلاء .

(٣) مشاريع زراعية إضافية (ملحقة) ..وهي مشاريع ثانوية تضاف إلى مشروع رئيسي لزيادة صافي الدخل المزرعي ، مثال ذلك زراعة المحاصيل البقولية في البساتين الدائمة .

ثانيا":- **حسب مساحة المزرعة** :- وتقسم المزارع بموجب هذا الأساس إلى المزارع الكبيرة (الواسعة) والمزارع الصغيرة .

(١) المزارع الواسعة ...وهذه تتميز بالخصائص الآتية :-

(أ) اتساع الرقعة الزراعية وتوفر رؤوس الأموال الكبيرة اللازمة لتمويل الإنتاج الزراعي.

(ب) انفصال الإدارة عن الوظائف الإنتاجية الأخرى.

(ج) تتميز بتحقيق مزايا الإنتاج الكبير في مجالات الإنتاج وكذلك في مجالات استعمال الخبرات الفنية والتقنية والمكننة الزراعية ، وتخفيض تكاليف الإنتاج للوحدة المنتجة .

(٢) المزارع الصغيرة ... تتميز بصغر حجم الإنتاج بسبب صغر المساحة أو حجم القطيع حيث أن أصحاب هذه المزارع لا يستطيعون استثمار رؤوس الأموال الكبيرة لذلك لا تستطيع من مسايرة التطور التقني السريع ، وتتميز هذه المزارع باندماج الإدارة مع الوظائف الإنتاجية حيث يكون صاحب المزرعة هو المنتج وهو الذي يقوم بوظيفة الإدارة .

إن جميع مزايا المزارع الواسعة هي نقاط ضعف في المزارع الصغيرة ، وفي البلدان الرأسمالية الغربية أخذت المزارع الصغيرة بالتقلص في عددها حيث عجز أصحابها عن مسايرة الاحتكارات الرأسمالية الكبيرة التي ظهرت في مجال الزراعة ، لأن هذه الأخيرة هي أكثر قدرة على مسايرة التطور والتقدم التقني بسبب توفر رؤوس الأموال اللازمة وكون الحجم الكبير للمزارع يستوعب هذا النوع من الاستثمار ، وأدى إلى تدنية تكاليف الوحدة المنتجة وتحسن نوعيته فاكتسحت هذه الاستثمارات الكبيرة المزارع الصغيرة .

إن مزارع العائلة أصبحت غير قادرة على منافسة الاحتكارات الكبيرة سواء في تخفيض تكاليف الإنتاج أو في نوعيته .

ثالثا" :- **حسب أنواع المنتجات الزراعية** :-

تقسم المزارع وفقا" لأنواع المنتجات الزراعية إلى مزارع متخصصة ومتنوعة ومختلطة ...ولكل من التخصص والتنويع مزايا أو منافع ...

(١) مزايا التخصص :-

(أ) يساعد على تقسيم العمل وتخصصه .

(ب) يساعد على اكتساب الخبرات والمهارات عند التفرغ لإنتاج سلعة معينة واحدة ، وهي تلائم أصحاب المهارات الفكرية والبدنية .

(١) مزايا التنويع :-

(أ) المحافظة على خصوبة التربة لان التنويع معناه استعمال الدورات الزراعية التي ينبغي إن يخطط لها لاستغلال الأراضي الزراعية وبمستوى يرفع من خصوبتها وجدارتها الإنتاجية .

(ب) رفع كفاءة العمل المزرعي ..حيث تزيد أيام العمالة وتقل البطالة المقنعة ، أي إن استغلال الموارد البشرية يكون أكفأ في حالة التنويع الزراعي .

(ج) زيادة مستوى الدخل المزرعي بسبب زراعة عدة محاصيل على مدار السنة .

(د) تقليل مخاطر الخسائر الناجمة عن تعرض المحاصيل الزراعية للتلف بسبب العوامل الطبيعية والبيئية و بسبب العوامل البيولوجية (الأمراض والحشرات) .

(هـ) التقليل من الخسائر الناجمة عن تسويق محصول نقدي واحد .

المصادر

(١) الادارة المزرعية ، د. هاشم علوان السامرائي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة بغداد / كلية الزراعة ١٩٨١مطابع دار السياسة – الكويت .

(٢) ادارة المزارع بين النظرية والتطبيق، جاسم محمد حبيب العزي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد / كلية الزراعة/ قسم الاقتصاد الزراعي١٩٨٩

(٣) محاضرات مطبوعة ، د اسكندر حسين ، جامعة بغداد /كلية الزراعة / قسم الاقتصاد الزراعي ، ٢٠١٨.

(٤) ادارة الاعمال المزرعية، أ.د محمد سعيد عبدالحميد زايد ، د.ثناء النوبي احمد سليم ، جامعة عين الشمس / كلية الزراعة / التعليم المفتوح ، ٢٠٠٧.

(٥) ادارة المنشأت الزراعية ، خالد الرويس ، ٢٠٠٣.

(٦) Ronald,D.William,M.&Patricia,D.2008.Farm Management